

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله الَّذِي خَلَقَ الرَّوَجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنْ
نُطْفَةٍ إِذَا تَمَنَّى، وَجَعَلَ كُلًّا مِنْهُمَا لِلْآخِرِ لِبَاسًا
وَسَكْنًا، وَأَوْدَعَ فِي قَلْبَيْهِمَا رَحْمَةً وَحُبًّا، وَغَمَرَ وَدَّهَمَا
وَقَرَّبَهُمَا بِلَذَّةٍ وَرَغْبَةٍ تَتَجَدَّدُ دَوْمًا وَتَحُلَى، وَالصَّلَاةَ
وَالسَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ حَامِلِ لَوَاءِ الْفَضِيلَةِ وَمَعَالِمِ
الْحُسْنَى، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ عَلَى أَثَرِهِمْ اقْتَفَى.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي قَدْ سَبَقَ أَنْ كَتَبْتُ لِلْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ كِتَابَيْنِ:
الْأَوَّلُ- «صفات المرأة المسلمة»، وَالْآخِرُ- «الموجزُ
البهيج فيما يهم المرأة من أحكام التزويج»، وَحِينَ





انتهيتُ من كتاب - «وصايا نافعة لمريد الزواج» وأخذ طريقه بعد طباعته في النشر، أحسستُ في نفسي أنني قد أخفقت في نصحي؛ لأنني لم أُشرك من أريد نكاحها، حتَّى تكتمل السَّعادة والمتعة، ولا تنغص بمنغص من جهة أحد الزوجين، فكتبتُ لك أيتها الفتاة المتطلعة لشريك الحياة وحلمها، ومحطم وحشة العزوبة وقامعها بإذن الله، فهالك وصيتي في هذه الرسالة المختصرة التي سمَّيتها: «خذي وصيتي تسعدي» .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا نِسَاءَ الْمُسْلِمِينَ عَامَةً وَالْعَرَائِسَ خَاصَةً، وَأَنْ يَجْعَلَهَا إِنْعَاشًا وَسَعَادَةً لِحَيَاةِ الزَّوْجِينَ، وَأَلَّا يَحْرِمَنِي مِنْ فَضْلِهِ، وَكَذَا مِنْ أَعَانِ عَلَيَّ إِخْرَاجَهَا وَنَشْرَهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا وَعَمِلَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيبٌ .

